أما لِلْمُهَجِ كَمْ ذا التوالي عَوَارِبُ فَرَاتِينَ عَلَى التوا
بغيتُ أَغَضَّ مِنْ كُلِّ رِيحَا أَلِمَا أَسْرَيْتَ مِنْ كَرِيمِ الْخَلَا
لَقَدْ شَرُفَتْ بِالْغَرِّ بَعْضُ وَضِيعٍ وَقَدْ شَنُعَتْ سَمْعِي الْكَلَا
فَمَا أَبْغَيْتَ مِنْ مَعْنًى غَرِيبٍ تُوشِيهِ بِلَفْظٍ مِنْكَ حَا
تَرَى عَشَقَتْ أَبْكَارُ الْمَعَانِي مُحَيَّاكَ يَبْتَرِزْنَ إِلَّا سَوَا
جَوِيٌّ أَنْ يَزُرْكَ رَامِلَاتٌ عَرَائِرُ قَدْ بَرَزْنَ مِنَ الْحِجَا
لِتَكْسُوَهَا مَحَاسِنُ مِنْ عُلَاكُمْ وَتَمْنَحُهَا الْمَفَاخِرُ وَالْمَعَا
حَبَيْتُ الْقَلْبَ وُدِّي مِنْ فُؤَادٍ صَحِيحٍ لَا تَغَيَّرُ، اللَّيَا
وَلَيْلٍ مَعَ نَهَارٍ بِسَهَادٍ فَلَيْسَ النَّوْمُ يَحْكُرُ لِي بِمَا
وَصُورَتُكَ الْجَمِيلَةُ نُصْبَ عَيْنِي فَلَسْتُ بِكَالِبٍ زُورًا لِمَيَّا
وَفَرَّ الْغِزْلُ بِي نَكْصًا بِعَكْسٍ تَحَارُ بِكَيْدِهِ بُحُجُ الرِّجَا
وَمُبْتَذَلٍ لَهُ خَبَرٌ غَرِيبٌ وَمُنْبَجِلٍ شَبِيهٍ بِاتِّضَا

وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ

وَيَكْبَعَةٍ مَعَ غِلْكَةٍ وَكَنْبَعَهَا أَتَرْ[illegible] لِلْكَبِ رَاجِمًا

سَيَعْبُرُ رَاحَةً نَجْمًا لِجِنْسٍ جَاعِلًا بَيْنَ ذَا وَتِلْكَ اتِّصَالًا

وَأَدَّعِي الْفَيْلَسُوفُ وَمُوَكِّدُهُ أَنَّ عَوْدَ الْجُسُومِ صَارَ مُحَالًا

وَسَوَاءٌ أَعَادَهَا وَابْتَدَاهَا غَيْرُ رَبِّي وَالْعَوْدُ أَهْوَنُ حَالًا

كُلُّ مَا شَاءَهُ الْإِلَهُ الْبَرَايَا كَوْنُهُ فَهُوَ كَائِنٌ لَا مَحَالَا

وَاخْتِلَافُ الْمَنَامِ وَالنَّعْسِ خَطْبٌ يَزِيدُ الْبَحَّاثَ لَهْذًا ضَلَالَا

هِيَ خَلْقٌ وَلَيْسَ يَعْلَمُ خَلْقٌ كُنْهَهَا إِنَّهَا عَجِيبٌ وَبَعَّا

وَأَدَّعِي عِلَّةً بِهَا فَلْيَجِئْنِي بِكَلَامٍ فَرَأْسُهُمْ أَجْهَلَا

وَأَدَّعِي نَفْسَ ذَرِّيَّةٍ آتِهِ فِي يَوْمِ الرَّبِيعِ جَلَّ رَبِّي جَلَالَا

وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ

وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)